

( احتياط ) رجبام زئيفي باقامة علاقة وثيقة بأشخاص من قيادة الجريمة المنظمة . وقد قدم تقريراً بذلك للكنيست ، كشف فيه بعض قادة الجريمة وعلى رأسهم بتسالييل مزراحي ، الذي قال عنه بان له علاقات مع بعض كبار ضباط الجيش . وما لبث ان اتصل زئيفي بالنايب اولمرت وقال له « هل تعرف من هو مزراحي ؟ له اصدقاء كثيرون في السلطة ، وله صداقة مع خمسة جنرالات في الجيش على الاقل ، وهؤلاء سيفعلون من اجله كل ما يريد ، ولهذا عليك ان تتصل من اقوالك المنشورة » (٥٢) . وعاد اولمرت مرة اخرى وهاجم بشدة الجنرال زئيفي واعتبره مثالا للفساد الاجتماعي في اسرائيل ، بسبب عقده صداقات مع رجال الجريمة والقيام بحمايتهم والدفاع عنهم . واورد ، مثالا على ذلك ، محاولة زئيفي الدفاع عن بتسالييل مزراحي عندما قال عنه بانه جندي ممتاز خدم في الجيش ، وقد عرض نفسه للموت في الكثير من المعارك ، ثم عرض بعض الوثائق التي تشير الى ان مزراحي لم يخدم في الجيش ، وانه كان فارا وقد ادخل السجون العسكرية عدة مرات وبعدها سرح من الجيش لعدم « لياقته » . ويؤكد اولمرت ، ان مزراحي لم يخدم في الجيش بتدخل من زئيفي نفسه ، وانه لم يخدم في الاحتياط طيلة السنوات الطويلة ، لم يشارك في حرب يوم الغفران . وختم اولمرت اقواله بالاشارة الى انه جرى تحقيق في هذا الشأن من قبل الشرطة العسكرية ، وعند الانتهاء من التحقيق قام رئيس الاركان بتوبيخ زئيفي (٥٣) .

ومن جهة اخرى ، انكر المفتش العام للشرطة حاييم تابوري وجود اية علاقة لرجال الجريمة مع اجهزة القضاء والشرطة والسلطة . ولكن ضابط المخابرات في شرطة اسرائيل شموئيل نحيمياس ، يؤكد انه يعرف قادة الجريمة ويعرف ان لهم علاقات مع شخصيات كبيرة في الدولة تقوم بحمايتهم وتغطيتهم (٥٤) . و اشار تقرير لجنة بوخنر الى وجود دلائل مثيرة « تثبت تدخل رجال الشرطة والجمارك وموظفي الشركات الكبيرة والمحامين في مساعدة رجال الجريمة وتقديم المشورة لهم » (٥٥) .

ومما يؤكد مدى تغلغل الجريمة المنظمة في صفوف الشرطة الاسرائيلية ، وعلى اعلى المستويات الحادثتين اللتين اوردهما الصحافي آفي فالنتيين . وتعلق الحادثة الاولى بتخطيط وضعته الشرطة ، يقضي بتشغيل احد رجالها كعميل مزدوج مع افراد الجريمة المنظمة ، لكي يتوصل الى معرفة زعمائها والقبض عليهم ، مقابل تسريب معلومات « محددة » لهم . وكان هذا المخطط معروفا لثمانية فقط من كبار ضباط الشرطة ، بمن فيهم المفتش العام . الا ان المخطط وصل فورا الى علم زعماء الاجرام مما أدى الى الغائه ، وارسل الشخص المقترح كعميل مزدوج في اجازة طويلة . ولم يجر التحقيق مع احد من الضباط الثمانية (٥٦) . وتعلق الحادثة الثانية باكتشاف اجهزة تنصت